

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(32)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثالث

والعشرون النبي صلى الله عليه وسلم وذكر غزوة بدر الكبرى - 00:00:04

لكتاب الفصول باختصار سيرة الرسول للحافظ كثيرا رحمه الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر
لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج قريش استشار اصحابه -

00:00:29

وتكلم كثيرا من المهاجرين وخرجوا من ديارهم كما قال الله تعالى وخرجوا من ديارهم كما قال الله عز وجل بطرا ورتاء الناس

وصدوا عن سبيل الله واقبلوا في تحمل في تحمل خرق خنق عظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:00:56

ما يريدون من اخذ غيرهم وقد اصابوا بالامس عمرو بن الحضرمي والعيبر التي والعيرة التي كانت معه وجمعهم الله على غير ميعاد

لما اراد في ذلك من الحكمة كما قال تعالى - 00:01:17

ولو تواعدتم لاختلفتكم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا هذا هذه غزوة ما كان خرجوا من ديارهم كما قال الله عز ان

الله قال في اثنائها ولا تكونوا كالذين - 00:01:33

خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء النفس ويصدون عن سبيل الله الله بما يعملون محيط خروج اهل مكة بطراي كبرا ومراعاة للناس

لأنهم قالوا حتى يسمع بنا العرب اننا اتينا بدرا - 00:02:03

شربنا الخمر ضربنا القوا ويصدون عن سبيل الله بهذا الشرك والكفر قال واقبلوا الله بما عمل المحيط بين لهم الشيطان اعمالهم قال لا

غالب لكم اليوم من الناس بين الشيطان ذلك في قلوبهم - 00:02:26

خروجهم في ارباب العرب كما يزعمون كل هذا من تزيين الشيطان لها اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس

واني جار لكم عد نفسه مجيرا لهم - 00:02:55

وهو اول من سيخذلهم يا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان رسول الله والمؤمنين نقص على عقيدة تبرأ

منهم فهرب هو الذي كان يؤزهم ويحثهم - 00:03:14

الخروج الى بدر والى كما قال جل وعلا الم ترى انا ارسلنا الكافرين على آآ المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين خرجوا بهذه

الصفة مطر للناس ومفاخرة وتعاظما وصدا عن سبيل الله - 00:03:41

وفي نفوسهم هذا الحق العظيم والغيط الشديد على رسول الله وعلى الصحابة لما اخذوا غيرهم قد اصابوا عمرو بن الحضرمي

وقتلوه واخذوا العيرة التي كانت معه من؟ كما سبق عبدالله - 00:04:07

ابني جحش ففر من فر وقتل من قتل واسر تلك السرية من اسر جمع الله عز وجل بين المشركين وبين المؤمنين في بدر على غير

ميعاد لان النبي والمؤمنين خرجوا يريدون اعتراض عيرا - 00:04:34

ابي سفيان والمشركون خرجوا يريدون ان يتسامع العرب بخروجهم فتهابهم يذيع بين الناس مهابتهم فجمع الله بينهم في هذا

الموضع غير ميعاد لحكمة يراها جل وعلا. كما قال ولو تواعدتم لاختلفتكم في الميعاد - 00:04:54

ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا سبق به علمه سبقت به كتابته سبق به ارادته وخلقه اي سبق به قضاؤه وقدره نعم ولما بلغ رسول

الله صلى الله عليه وسلم خروج قريش استشار اصحابه - 00:05:18

تكلم كثير من المهاجرين فاحسنوا ثم استشارهم وهو يريد بما يقول الانصار فبادر سعد بمعاذ رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله لانك تعرض بنا والله يا رسول الله لو استعرضت بنا البحر لخضناه معك - [00:05:41](#)

فسر بنا يا رسول الله على بركة الله وسر صلى الله عليه وسلم بذلك وقال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين اللهم صلي لما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:01](#)

امران اول موت ابي الثاني خروج قريش اصحابه المهاجرون بكلام فاحسنوا اظهروا فيه الصبر اظهروا فيه الثبات اعاد النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يسمع من الانصار لماذا لماذا اراد ان يسمع من الانصار - [00:06:16](#)

لان المعاهدة بينه وبين الانصار وبين المدينة ان يناصروه في المدينة يدفع عنه في المدينة تكلم من الانصار اثنان كلام فاحسن وابدع رضي الله عنه تكلم سيد من ساداتهم وهو سعد ابن معاذ - [00:06:54](#)

ابن عبد الاشهل الاوسي الانصاري رضي الله عنه قال يا رسول الله انك تعرض بنا كأنك تعرض بنا تريد ان تسمع ما عندنا فوالله يا رسول الله لو استعرضت بنا - [00:07:18](#)

هذا البحر لخضناه معك لا يتخلف منا احد فسر بنا يا رسول الله على بركة الله رضي الله عنهم تكلم الحباب ابن المنذر الانصاري وكان من الخزرج قال يا رسول الله - [00:07:43](#)

والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا فانا معكم مقاتلون يسر وجهه عليه الصلاة والسلام - [00:08:07](#)

حتى كأنما قمر فرحا في هذا الموقف الثابت طابق فيه موقف الاوس والخزرج الانصار توافق فيه موقف الانصار مع المهاجرين وسار بهم مبشرا لهم قال وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين - [00:08:27](#)

ما الطائفتان اما نصر على العدو اما استشهاد في سبيل قد رجع بهما صلى الله عليه وسلم بالطائفتين نعم ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل قريبا من بدر - [00:08:58](#)

وركب صلى الله عليه وسلم مع رجل من اصحابه مستخيرا ثم مستخبرا ثم انصرف لما امسى بعث عليا وسعدا والزبير الى ما الى ماء بدر يلتمسون الخبر وقدموا بعبد بن لقريش - [00:09:17](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي فسألها اصحابه لم لمن انتم وقال نحن لمن انتما لمن انتما وقال نحن سقا سقا من قريش فكره ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اود ان لو كان لعير ابي سفيان وانه منهم قريب ليفوزوا به - [00:09:33](#)

بانه اخف مؤونة من قتال النفي من قريش لشدة بأسهم واستعدادهم لذلك فجعلوا يضربونهما فاذا اذوهما فاذا اذاهما الضرب قال نحن لابي سفيان فاذا سكتوا عنهما فاذا سكتوا عنهما قال نحن من قريش - [00:09:59](#)

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال والذي نفسي بيده انكم لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا ثم قال لهما اخبراني اين قريش قال وراء هذا الكتيب - [00:10:20](#)

قال كم كم القوم؟ قال لا علم لنا وقال كم ينحرون كل يوم؟ فقال يوما عشرا ويوما تسعا وقال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعمائة الى الالف نعم - [00:10:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه رحل بهم ونزل قريبا من بدر وبدر في زمنه ماء مورد للعرب حوالي هذا الماء الرمال البيضاء الساحلية حروق الرمل ركب النبي عليه الصلاة والسلام مع رجل من - [00:10:52](#)

مخبرا ثم رجع ينظر المكان ويستخبر به ثم رجع عليه الصلاة والسلام فلما امسى بعث عليا وسعدا والزبير. علي ابن ابي طالب وسعد بن مالك بن ابي وقاص والزبير بن العوام - [00:11:20](#)

الى ماء بدر يلتمسون الخبر فلما قدم ماء بدر هذا ارسال بعث غير البعث الاول الذي ارسله وهو في الطريق فانه بعث الجهنيين سمع المرأتين من اهل الماء وهما يتدينان المال - [00:11:44](#)

قالت غدا او بعده تقديم العير فاعمل لهم عملا لو فيك دينك هنا بعث عليا وسعد بن ابي وقاص العوام رضي الله عنهما فوجدا على

ماء بدر عبيدين لاهل مكة - 00:12:13

فجاء بهما الى النبي عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام يصلي واستنطق الصحابة هذين العبيدين عودوا عليهما فسألاهم ممن لمن انتم قال نحن لقريش نحن قريش الصحابة يريدون ان يكونوا لمن؟ لعير ابي سفيان - 00:12:35

يظهر بالعير مؤونة وارغب لما خرجوا لاجله وابعد عن ملاقة قريش لشدة بأسهم وقوتهم وكثرة عددهم وعدتهم وكانوا يمسون

العبيدين بضرب يضربونهما فاذا السهما بالظرب والعذاب قال نحن لابي سفيان - 00:13:03

لتخلص من العذاب فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من صلاته قال اذا سكتوا قال والذي نفسي بيده انكما انكم

لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا. فلما قال ان لقريش - 00:13:27

لا تصدقونهم بل تضربونهما واذا قال نحن لابي سفيان تتركونهما وهذا كذب بهذا انه في عيون المشركين يجوز ان يمسوا بالعذاب

ليستنطقوا العذاب الذي لا يهلكهم او يضرهم الضرر البالغ - 00:14:01

كما دفع النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير احد اليهود ان يمسه بالعذاب ليستنطقه اين وضع سلام ابن ابي الحقيق الذهب الذي

جاء به من المدينة ثم سألهما عليه الصلاة والسلام سأل العبيدين اللذين يرذا الماء - 00:14:25

قريش اين قريش ولاء هذا الكفيل الرمل عرق الرمل الطويل اي انهما ليسا بمكان بعيد سألهما سؤالا ثانيا كم عدد قريش قالوا لا نعلم

سألهما كم يذبحون قالوا يذبحون في يوم عشرة من الابل - 00:14:51

في يوم تسعة قدر النبي صلى الله عليه وسلم عددهم بذلك قال ان القوم ما بين التسعمائة الى الالف ان البعير الواحد يكفي كم يكفي المئة

يكفي نعم بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء فانهما وردا ماء بدر - 00:15:20

سمع جارية تقول لصاحبه ابن عمرو وعدي ابن ابي الزغبة اللذان بعثهما النبي في الطريق الى ماء بدر. نعم ان جارية تقول لصاحبتها

الا تقضييني ديني؟ فقالت الاخرى انما تقدم العير غدا. انما تقدم العير غدا - 00:15:49

انما تقدم العير غدا او بعد غد فاعمل لهم واقضيك واقضيك. نعم ان هذه المرأة تقول لاختها متى تعطينا الدين فلوس وبينهن

وتقول هذه المديونة للدائنة غدا او بعد غد تقدم العير - 00:16:12

فاعمل لهم اشتغل لهم ما من طعام او من واعمل لهم اقبط منهم فاقضيك عرفة بس بس وعرف عدي ان العير قريبة من هذا

الموضع. نعم صدقها مجدي بن عمرو - 00:16:32

انطلق مقبلين لما سمعا ويعقبهما ابو سفيان وقال لمجدي بن عمرو هل احسست احدا من اصحاب محمد؟ فقال لا الا ان راكبين نزلا

عند تلك الاكمة انطلق ابو سفيان الى مكانهما واخذا من بعير واخذ من بعير بعيرهما - 00:16:58

فوجد فوجد فيه النوى فقال والله هذه علائف يثرب. نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث مسبس ابن عمرو الجهني ابن ابي

الزغبة الجهني سأل سمع من المرأة كان ابو سفيان بعث مجدي ابن عمرو الجهني - 00:17:18

قال هل احسست باحد؟ قال ما احسست الا براكبين نزلا عند تلك الاكمة فذهب ابو سفيان الى موضع نزولهما لان الابل اذا نزلت في

المكان تبعر فيه فاذا فيه اثر بعدي هذين البعيرين - 00:17:41

فاخذه ابو سفيان بيده ففته فوجد فيه نوى تمر لان الكثير في مكة في المدينة هو التمر وكانوا يعلفونه هنا يابسة وفاسدة لبهائمهم

وجد فيه اثار النوع قال هذي علاء اهل يثرب - 00:17:59

هذان الراكبان من اهل يثرب عرف الاثر ابو سفيان ان اهل المدينة قرييون. فعدل بابنه ناحية الساحل هروبا من هذا المكان وبين هذا

الموضع وبين الساحل يجي ثلاثين كيلو على الرايس - 00:18:28

بدر في الداخل ما عدا ناحية الساحل ليهرب من اعتراض النبي صلى الله عليه وسلم للعير نعم عدل بالبعير الى طريق الساحل بالبعير

فعدل بالبعير الى طريق الساحل فنجا وبعث الى قريش يعلمهم انه قد نجا - 00:18:53

وقد نجى هو والبعير ويأمرهم ان يرجعوا. نعم لما عدل غير طريقه غير ابو سفيان طريقه الى جهة الساحل ارسل الى اهل مكة

يخبرهم انه نجا من اعتراض النبي وانه نجا بالبعير - 00:19:15

ويأمرهم لما سمع بخروجهم ان يرجعوا مكة لانه حصل المقصود بنجاتهم وسلامة تجارتهم واموالهم ولكن الله جل وعلا متم امره
واولئك خرجوا رياء وبطرا رأى الناس ويصدون عن سبيل الله - [00:19:40](#)
فجعل الله حتفهم في بدر كما سيأتي ان شاء الله في الدرس القادم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين - [00:20:01](#)
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد - [00:20:24](#)